

## بيات الإضافة المحذوفة رسمًا

- ياء الإضافة في اصطلاح القراء: هي ياء زائدة، محلها آخر الكلمة، دالة على المتكلم، ثابتة في الخطّ.
- قال ابن الجزري: "وقد أطلق أئمتنا هذه التسمية عليها تجوزًا مع مجيئها منصوب المحلّ غير مضاف إليها".
- والقيد الأخير - ثبوته في خط المصحف - أعلي؛ فهناك ياءات إضافة محذوفة رسمًا وهي:
- ١- ﴿أَلَا تَتَّبِعِينَ أَفْعَصِيَّتَ﴾ [طه: ٩١]: أثبتتها في الوصل دون الوقف نافع وأبو عمرو وأثبتتها في الحالين ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب، إلا أن أبا جعفر فتحها وصلًا، وحذفها الباقون في الحالين.
- ٢- ﴿فَمَا آتَيْنَاهُ اللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦]: أثبتت الياء فيها مفتوحة وصلًا: نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص ورؤيس، وحذفها الباقون في الوصل لالتقاء الساكنين.
- ٣- ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ﴾ [الزخرف: ٦٨]: فهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام، محذوفة في المصاحف العراقية والمكية. فأثبتت الياء ساكنة وصلًا: نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورؤيس من غير طريق أبي الطيب، ووقفوا عليها كذلك. وأثبتتها مفتوحة وصلًا: أبو بكر وأبو الطيب عن رؤيس، ووقفوا أيضًا عليها بالياء. وحذفها الباقون في الحالين، وهم ابن كثير، وحمزة والكسائي، وحلف وحفص ورؤس.
- ٤- ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي﴾ [الذين: ١٦-١٧]: كل من الفتح وصلًا والحذف وقفًا وصلًا صحيح عن السوسي ثابت عنه رواية وتلاوة، ونصًا وقياسًا. ووقف يعقوب عليها بالياء على أصله، والباقون بالحذف في الحالين. وهي ليست رأس آية عند المدني الأول والمكي. وقال ابن مجاهد: "في كتاب أبي عمرو في رواية عباس وابن الزبير دليل على أن أبا عمرو كان يذهب في العَدَدِ مذهبَ المدنيِّ الأول، وهو كان عدَدَ أهل الكوفة والأئمة قديمًا. فمن ذهب إلى عدد الكوفي والمدني الأخير والبصريين حذف الياء في قراءة أبي عمرو، ومن عدَدَ المدنيِّ الأول فتحها، واتبع أبا عمرو في القراءة والعدد".
- ٥- ﴿يُرْدِنَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس: ٢٣]: أثبتت الياء فيها مفتوحة في الوصل أبو جعفر، وأثبتتها ساكنة في الوقف، ووافقها يعقوب وقفًا، وحذفها الباقون في الحالين.
- قال ابن الجزري: "وذكر هذه الأربع [طه، النمل، يس، الزمر] في باب الزوائد أولى لحذفها في الرسم، وإن كان لها تعلق بهذا الباب من حيث فتحها، وإسكانها أيضًا". ولم يدخل فيها موضع الزخرف؛ لأنه ثابت في بعض المصاحف كما تقدم.

جمعه حامدًا ومصليًا

طاهر بن سعيد الأسيوطي